الكوثر اي عددها اشارة الي ان قوله انية علي حذف
مضاف يدل عليه الخبر الذي هو قوله اكثر الحديث اي
اقل الحديث اي تمامه وهو من نشر بالخ وهو
سبق لخ اي كون الكوثر الحوض ثم لا يخفي علي هذا ان
المراد بالخير الكثير ما يتناول منه للنار بين
لكن الظاهر عوده اي عود الحوض الي الخير الكثير اي
ان المراد بالخير الكثير هو الحوض ووصفه بالكثرة
لكثرة الشاربين عليه من ان الكوثر بيان لما قال
الحافظ والحوض بجانبها اي الجنة ومعنى
كون الحوض حينئذ علي الكوثر انه عدمنه قال
اي ابن حجر لكونه اي الحوض عدمنه محمولا
علي ذلك اي لكونه عدمنه هذا ظاهر العبارة هـ
وحاصله انه يفسر كل منهما بالآخر وموجبه كون
الحوض عدمن الكوثر والثانية اي الجملة الثانية
وقوله الثالثة اي الجملة الثالثة من يدخلها
اي من عصاة امته ثم يخرج بعد ذلك هو الحوض
مستدلا اي الحافظ ابن حجر بما مر اي وهو
ان الكوثر نهر داخل الجنة والحوض بجانبها قال
اي الحافظ ابن حجر وفيه مناقشة كان تلك
المناقشة ما افادها اللقاني بقوله واورد عليه ان
الحوض اذا كان عند الجنة لم يحتج الي الشرب منه
واجيب بانهم يحبسون هناك لاجل المظالم التي
بينهم حتي يتخالصوا منها وهو المسمي بموقف القصاص
انتهي

انتهي وفي بعض التقاييد لعل وجه المناقشة ان
النار لا تحول بينهما وذلك لان الجنة في السماء
السابعة والنار تحت الارض السابعة والصراط
فوقها فاين الحيلولة بناء علي الراجح ومقابله
الله مقام يعطي فيه لواء الحمد وقوله من الله اي
المقام المحمود والشفاعة هي السعي في حال المشفوع
فيه عند المشفوع وهي مختصة به اي كما دلت
عليه النصوص الصريحة بعد تردد هم الي نبي
نبي ويشركه فيها غيره اي من المؤمنين والملائكة
والانبياء السادسة اخ هذه الشفاعة لا تنكرها
المعتزلة كالاولي وزاد القرطبي سابعة وهي
الشفاعة في دخول امته الجنة قبل الناس وزاد
غيره ثامنة وهي الشفاعة فيمن قال لا اله الا الله
ولم يعمل خيرا قط في قوم استوت حسناتهم
اي في القوم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم
وقوله ان يدخلوا الجنة اي يشفع في دخولهم
الجنة ومنهم اصحاب الاعراف اي واصحاب
الاعراف منهم ظاهره انهم ليسوا كلهم اصحاب الاعراف
فحاصله ان هؤلاء القوم الذين استوت حسناتهم
وسيئاتهم ليسوا كلهم اصحاب الاعراف بل اصحابه
اي فقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة وحازت بهم
حسناتهم عن النار فوقفوا هناك حتي يقضي الله
ما يشاء ثم يدخلون الجنة بشفاعته صلي الله عليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)